



أمين عام «الأعلى للتخطيط» أكد أن توقيع عقد مشروع كبد لتوليد الطاقة من النفايات قريباً جداً بعد إزالة تحفظات «المحاسبة»

خالد مهدي لـ «الأنباء»: التخصيص من أسس الخطة الخمسية الثالثة.. و6 مشاريع تنموية متقدمة عن جداولها الزمنية وفق تقرير المتابعة المقبل

دارين العلي

ونحن على أبواب الانتهاء من الخطة الخمسية الثانية في خطة التنمية تطلع الدولة إلى الخطة الثالثة بعد ما تم تحقيقه من إنجازات ومواجهته من تحديات، بهدف العمل على استمرار الإنجاز وتلافي الإخفاقات ومواجهة التحديات الممكنة.

وبعد أن كانت الخطة الأولى تشريعية والثانية متعلقة بالبنية التحتية، فالمنتظر من الخطة الثالثة الاتجاه نحو التمويل من القطاع الخاص والدفع بالشاركة وتخصيص ما يمكن تخصيصه. هذا ما أكدته الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية دخالد مهدي في لقاء خاص مع «الأنباء» تحدث فيه عن الإنجازات والمعوقات أمام خطة التنمية التي

تهدف أولاً وأخيراً إلى الارتقاء بالكويت. وتحدث المهدي عن تطورات المرحلة الثانية من خطة التنمية التي شهدت انطلاقاً لتطوير بنية الكويت التحتية ورفع مستوى الخدمات بعض الشيء لكن لم تصل الخدمات إلى الآن للمستوى المطلوب والطموح بما يتناسب مع المؤشرات التنافسية العالمية وخطة ورؤية الدولة. وقال: «نجحنا حتى الآن في وضع المنصة الأساسية نحو تحقيق رؤية صاحب السمو، ولكن بالتأكيد هناك تحديات وهناك مؤشرات يجب أن ننظر إليها نظرة متفحصمة ونعمل على سد فجواتها»، متحدثاً باستفاضة عن خطة التنمية الثالثة ومسألة التخصيص والاقتصاد المعرفي الذي يعتبر معهد الأبحاث العلمية أبرز الجهات القادرة على تحقيقه للدولة، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

من الإنتاج المحلي من الكهرباء عبر الطاقات المتجددة في 2030، فالطاقة المتجددة ليست أمراً تكميلياً وإنما أساسي في تنوع مصادر الطاقة في البلاد، وفي هذا السياق لدينا مشروع آخر مع المعهد «كويت إنرجي أولتوك» وهو نموذجي لتنبؤات وتوقعات الطاقة في العالم وتأثيرها على الدولة وتنبؤات احتياجات الطاقة في الكويت، وهذا المشروع تم بالشراكة مع الأمم المتحدة، وهناك مشروع آخر مع المعهد بالشراكة مع وزارة الكهرباء والإسكان والبلدية ووزارة النفط ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومؤسسة البترول وهو «تفعيل وتنفيذ السياسة الوطنية للطاقة».

التنمية د. عفاف فقد ثبت لدي في أول لقاء معها أن معهد الأبحاث سينتقل من جهة لم تدر مبادراتها بطريقة صحيحة إلى إدارة حرفية، وقد تبينت صحة هذه الفرضية مع الوقت وأنا كعضو في مجلس أمناء المعهد بعد أن كنت موظفاً فيه، استطعت أن ألاحظ أن مديرة المعهد تركت على المبادرات الحكومية والمشاريع التنموية بصورة دقيقة جداً.

ما هي الإجراءات التي جعلت من المعهد على هذا المستوى من التفاعل؟

● في البداية قاموا بفرض المبادرات وفقاً للمعايير وإعادة النظر ببعض المبادرات وتحويلها بما يتناغم مع خطة الكويت، وجاءت جميع المبادرات وفقاً لبرنامج الاقتصاد المعرفي والذي يصب في صميم عمل معهد الكويت للأبحاث العلمية كما ذكرنا سابقاً، ويمكن في تحويل الفكر والإبداع وبراءات الاختراع التي يصدرها المعهد إلى منتجات وسلع اقتصادية تعود على الدولة برفع العائد الاقتصادي الوطني، وكان هذا المنحى الذي عملت به إدارة المعهد فحاضرات المبادرات في هذا السياق الذي أدى إلى اختيارات نوعية في المشاريع للدرجة وفقاً لهذا المفهوم الذي يقول بأن هذه المبادرات يجب أن تتحول بعد ذلك إلى إنشاء شركات في القطاع الخاص يكون للكويتيين فرص عمل فيها، وطبعاً هذه الثقة النوعية التي حدثت ثقة مستحقة ولكن لا بد من القول أن الإدارة السابقة لم تكن تتوجه من خلال الاقتصاد المعرفي إلى الفكر التجاري، منذ تأسيس المعهد كان يقدم خدمات استشارية إلى جميع مفاصل الدولة وإلى مجلس الوزراء وغيرها وهذا ما هو معتاد عليه وكانت هناك توجهات في تحويل برءات الاختراع وغيرها إلى شركات تجارية وهذا الأمر يحتاج إلى بناء فردي ومؤسسي، حالياً القطاع الخاص يذهب إلى المعهد للمشاركة في بعض المشاريع ولكن إلى الآن لم يدخل هذا القطاع إلى المعهد كمشترك في هذه المشاريع، ولكن نحن نأمل الوصول إلى مستوى أكبر كان تستثمر براءات الاختراع التي يقوم بها المعهد من قبل القطاع الخاص، لأن إيرادات المعهد يجب أن تغطي مصروفاته.

وما العقبان التي تقف أمام التوجه إلى المنحى التجاري؟

● تبقى هناك تحديات تأسيس شركات وهو أمر نحاول أن نقدم يد العون فيه ونحن نعتقد بأنه سينجز فأساساً، فلدى المعهد مثلاً مياه كاظمة من الممكن تحويله إلى القطاع التجاري وكذلك الاختبارات في مختبرات المعهد وتحويله إلى شق تجاري وكذلك الخدمات التي تقدمها في أبحاث البترول والزراعة النسيجية.

وما أبرز هذه التحديات التي تقف أمام تأسيس هذه الشركات؟

● البناء المؤسسي الفردي داخل المعهد هو أبرز التحديات، فالمعهد لم يعتد تأسيس شركات ولم يكن لديه في السابق فكر تجاري بل فكر استشاري، والآن يجب أن يتوجه من خلال الاقتصاد المعرفي إلى الفكر التجاري، منذ تأسيس المعهد كان يقدم خدمات استشارية إلى جميع مفاصل الدولة وإلى مجلس الوزراء وغيرها وهذا ما هو معتاد عليه وكانت هناك توجهات في تحويل برءات الاختراع وغيرها إلى شركات تجارية وهذا الأمر يحتاج إلى بناء فردي ومؤسسي، حالياً القطاع الخاص يذهب إلى المعهد للمشاركة في بعض المشاريع ولكن إلى الآن لم يدخل هذا القطاع إلى المعهد كمشترك في هذه المشاريع، ولكن نحن نأمل الوصول إلى مستوى أكبر كان تستثمر براءات الاختراع التي يقوم بها المعهد من قبل القطاع الخاص، لأن إيرادات المعهد يجب أن تغطي مصروفاته.

لماذا نتحدث عن هناك تأخيراً من قبل القطاع الخاص في الاستثمار بمشاريع المعهد هل هي مسألة ثقة؟

● لا فهناك ثقة من القطاع الخاص في المعهد ولكن هناك آليات ودورة مستحدية سواء على مستوى الحكومة يستطيع أن تحل لكي يستطيع المعهد تأسيس شركته الخاصة.

وما أبرز هذه التحديات التي تقف أمام تأسيس هذه الشركات؟

● البناء المؤسسي الفردي داخل المعهد هو أبرز التحديات، فالمعهد لم يعتد تأسيس شركات ولم يكن لديه في السابق فكر تجاري بل فكر استشاري، والآن يجب أن يتوجه من خلال الاقتصاد المعرفي إلى الفكر التجاري، منذ تأسيس المعهد كان يقدم خدمات استشارية إلى جميع مفاصل الدولة وإلى مجلس الوزراء وغيرها وهذا ما هو معتاد عليه وكانت هناك توجهات في تحويل برءات الاختراع وغيرها إلى شركات تجارية وهذا الأمر يحتاج إلى بناء فردي ومؤسسي، حالياً القطاع الخاص يذهب إلى المعهد للمشاركة في بعض المشاريع ولكن إلى الآن لم يدخل هذا القطاع إلى المعهد كمشترك في هذه المشاريع، ولكن نحن نأمل الوصول إلى مستوى أكبر كان تستثمر براءات الاختراع التي يقوم بها المعهد من قبل القطاع الخاص، لأن إيرادات المعهد يجب أن تغطي مصروفاته.

لماذا نتحدث عن هناك تأخيراً من قبل القطاع الخاص في الاستثمار بمشاريع المعهد هل هي مسألة ثقة؟

● لا فهناك ثقة من القطاع الخاص في المعهد ولكن هناك آليات ودورة مستحدية سواء على مستوى الحكومة يستطيع أن تحل لكي يستطيع المعهد تأسيس شركته الخاصة.



د. خالد مهدي ويدر الرفاعي وسالم الجبران وحامد السيد مع الزميلة دارين العلي (ريليش كومار)

فما أبرز معالم هذا الاقتصاد وكيف يمكن أن يساهم في تنوع مصادر الدخل في الدولة؟

● مفهوم الابتكار والإبداع أصبح محركاً أساسياً لاقتصاديات الدول وبالأخص الدول الصغيرة، وجمهورية الصين الشعبية في تايوان مثلاً تعتمد اعتماداً رئيسياً على استراتيجيات الإبداع والاقتصاد الوطني، والاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد المبني على تحويل هذا الإبداع والابتكارات والمعرفة إلى الفكر التجاري والمراحل التجارية عبر تأسيس شركات تسوق هذه المعارف وتدر الأموال على الدولة وتنوع مصادر الدخل فيها، والاقتصاد المعرفي جزء من أهداف خطة التنمية لدينا ومن أبرز الجهات التي يمكن أن تحقق ذلك في الدولة معهد الكويت للأبحاث العلمية.

هل يمكن أن نعرف أبرز ما جاء في تقرير المتابعة عن نسب الإنجاز هذه؟

● وفق تقرير المتابعة هناك 6 مشاريع متقدمة عن جداولها الزمنية اثنان منها معهد الكويت للأبحاث العلمية وهذا أمر مهم جداً، كما أن هناك بعض المشاريع المتأخرة قليلاً التي يتم التعامل معها لتدارك هذا التأخير.

هل يمكن أن نعرف أبرز ما جاء في تقرير المتابعة عن نسب الإنجاز هذه؟

● وفق تقرير المتابعة هناك 6 مشاريع متقدمة عن جداولها الزمنية اثنان منها معهد الكويت للأبحاث العلمية وهذا أمر مهم جداً، كما أن هناك بعض المشاريع المتأخرة قليلاً التي يتم التعامل معها لتدارك هذا التأخير.

هل يمكن أن نعرف أبرز ما جاء في تقرير المتابعة عن نسب الإنجاز هذه؟

● وفق تقرير المتابعة هناك 6 مشاريع متقدمة عن جداولها الزمنية اثنان منها معهد الكويت للأبحاث العلمية وهذا أمر مهم جداً، كما أن هناك بعض المشاريع المتأخرة قليلاً التي يتم التعامل معها لتدارك هذا التأخير.

هل يمكن أن نعرف أبرز ما جاء في تقرير المتابعة عن نسب الإنجاز هذه؟

● وفق تقرير المتابعة هناك 6 مشاريع متقدمة عن جداولها الزمنية اثنان منها معهد الكويت للأبحاث العلمية وهذا أمر مهم جداً، كما أن هناك بعض المشاريع المتأخرة قليلاً التي يتم التعامل معها لتدارك هذا التأخير.

بداية، نود أن نتحدث بصورة عامة عن عمل المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية فيما يتعلق بخطة التنمية والمتابعة مع الجهات المعنية؟

● دور الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية يتلخص في عدة أمور أبرزها إعداد الوثيقة الأساسية للخطة السنوية، وإعداد وثيقة الخطة الإنمائية التي تحتوي على السياسات والتوجهات الاستراتيجية للدولة وتقرير المتابعة، وهذه الوثائق الثلاث تتعلق بخطة التنمية الإنمائية الخمسية تصدق بقرارات المجلس الأعلى للتخطيط وإحالتها إلى مجلس الأمة، وأما التقارير الربعية فهي وفق لقانون التخطيط 2011/7 الذي يوجب إعداد تقارير يتم اعتمادها من المجلس الأعلى ثم مجلس الوزراء تنفيذ الخطة السنوية، لهذا وجب على جميع المؤسسات الحكومية وهي شريكة بالتنمية في الدولة أن تكون حريصة جداً على تحديث البيانات الأساسية فيما يتعلق بجداولها الزمنية الخاصة بالمشاريع.

وما الاعتبارات التي تدخل في تحديد مشاريع خطة التنمية وفق المراحل التي تمر بها إعداد الخطة؟

● يتم اختيار المشاريع والمبادرات وفق معايير محددة أولها أن تكون متناغمة مع رؤية صاحب السمو الأمير، وأن تكون قادرة على تعزيز المؤشرات التنافسية في الدولة وهو أمر مهم في خطة التنمية لتقوم الفجوات إذا كان الكويت تسعى لتحقيق مراكز متقدمة فيها بحيث تسمح هذه المشاريع بسد هذه الفجوات والارتقاء بالدولة، وعلى هذه المشاريع عند تشغيلها وما بعد تشغيلها أن تخلق فرص عمل للمواطنين في الدولة، وأن يكون لهذه المشاريع عائد استثماري مهم على الدولة كعدد من مشاريع القطاع النفطي وكذلك مشاريع معهد الأبحاث التي قد تتحول إلى مشاريع تجارية، وأخيراً، أن تكون الجهة قادرة وفقاً لتاريخها وأسلوبها على تنفيذ هذه المشاريع واعدادها.

لديكم في الامانة نظام متابعة هذه المشاريع، فيألي أي مدى يساهم في هذا النظام بالتواصل مع الجهات المنفذة؟

● نعم، هنا تأتي مرحلة المتابعة وهناك الكثير من الجهات المتعاونة التي تقوم بإدراج بياناتها في أنظمة الأعداد والمتابعة في الأمانة العامة وتقوم بتفعيل لجان التخطيط بين الأمانة العامة وبينها، ما يسمح للأمانة بالإطلاع المستمر على آخر ما وصلت إليه هذه المشاريع ومعالجة أي مشاكل يمكن حلها سواء برفعها إلى اللجان المعنية أو مجلس الوزراء أو لجنة التطوير في المجلس البلدي أو حلها في الاجتماعات التنسيقية، وفي نهاية كل خطة خمسية يصدر تقرير حول الآثار التنموية التي نتجت لهذه الخطة ومبادراتها ومشاريعها وكذلك لدينا التقرير السنوي بعد كل خطة تشغيلية يلحظ الآثار التي نجمت عنها والتحديات أمامها.

ونحن على أبواب نهاية الخطة الخمسية الثانية ما تقييمكم للإنجاز في هذه الخطة الخمسية؟

● الخطة الخمسية الأولى من 2010/2015 كانت فيها العديد من النتائج ولكن أغلبها تشريعية، وكان هناك الكثير من التحديات وخصوصاً فيما يتعلق بتحقيق رؤية صاحب السمو الأمير في تمكين القطاع الخاص، وهذا ليس أمراً سهلاً لأنه سيخروج الحكومة من دورها التشغيلي

فقدان التناغم بين كفاءة الجهاز الحكومي وطموحات الخطة الإنمائية وشركات القطاع الخاص هو أحد تحديات تنفيذها

التشريعات الخاصة بالتخصيص موجودة ولكن بعضها يحتاج إلى تعديل وهناك 14 مشروع قانون تخدم خطة التنمية في مجلس الأمة

مشروع الشقيا هو الأهم على الإطلاق لأنه يطرح فكراً جديداً على الدولة وهو إنتاج الطاقة المتجددة على المستوى التجاري

ولكن بالتأكيد هناك تحديات أهمها أن القطاع الحكومي يشكل أغلب سوق العمل للمواطن فهو قطاع كبير وضخم وقد ورد في برنامج استدامة المتعلق بالإصلاح المالي والاقتصادي أن الأعداد التي يتم توظيفها في الحكومة قد تتجاوز الأعداد المطلوبة، وهذا أمر أصبح حقيقة وآليات التعامل مع هذا الأمر ليست سهلة في الوقت الذي نطالب فيه الحكومة بخلق فرص عمل، ولدينا تحديات بكفاءة الجهاز الحكومي فالمرءوف أن الجهة التي تتواجد فيها أعداد كبيرة تقل كفاءتها لهذا فإن أهم التحديات التي تواجهها هي التناغم ما بين كفاءة الجهاز الحكومي مع طموحات الخطة الإنمائية وشركات القطاع الخاص، وكذلك هناك تحد آخر وهو البناء المؤسسي والبناء الفردي فالرؤية والخطة الإنمائية تتطلب مهارات ومعرفة معينة وخاصة للمواطنين والداخلين لسوق العمل ولهذا كان لدينا توجه بإعادة هيكلة الجهاز الحكومي.

هل هذا يعني أن التخصيص سيكون سمة الخطة الخمسية الجديدة؟

● التخصيص نوع من الممكنات الاقتصادية، ورقة 2035 التي أعدها المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية موجهة إلى تخصيص الخدمات وتقليل الاعتماد على الدولة وتحكمها بالأنشطة الاقتصادية،

ولكن بالتأكيد هناك تحديات أهمها أن القطاع الحكومي يشكل أغلب سوق العمل للمواطن فهو قطاع كبير وضخم وقد ورد في برنامج استدامة المتعلق بالإصلاح المالي والاقتصادي أن الأعداد التي يتم توظيفها في الحكومة قد تتجاوز الأعداد المطلوبة، وهذا أمر أصبح حقيقة وآليات التعامل مع هذا الأمر ليست سهلة في الوقت الذي نطالب فيه الحكومة بخلق فرص عمل، ولدينا تحديات بكفاءة الجهاز الحكومي فالمرءوف أن الجهة التي تتواجد فيها أعداد كبيرة تقل كفاءتها لهذا فإن أهم التحديات التي تواجهها هي التناغم ما بين كفاءة الجهاز الحكومي مع طموحات الخطة الإنمائية وشركات القطاع الخاص، وكذلك هناك تحد آخر وهو البناء المؤسسي والبناء الفردي فالرؤية والخطة الإنمائية تتطلب مهارات ومعرفة معينة وخاصة للمواطنين والداخلين لسوق العمل ولهذا كان لدينا توجه بإعادة هيكلة الجهاز الحكومي.

هل هذا يعني أن التخصيص سيكون سمة الخطة الخمسية الجديدة؟

● التخصيص نوع من الممكنات الاقتصادية، ورقة 2035 التي أعدها المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية موجهة إلى تخصيص الخدمات وتقليل الاعتماد على الدولة وتحكمها بالأنشطة الاقتصادية،

هل هذا يعني أن التخصيص سيكون سمة الخطة الخمسية الجديدة؟

● التخصيص نوع من الممكنات الاقتصادية، ورقة 2035 التي أعدها المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية موجهة إلى تخصيص الخدمات وتقليل الاعتماد على الدولة وتحكمها بالأنشطة الاقتصادية،

هل هذا يعني أن التخصيص سيكون سمة الخطة الخمسية الجديدة؟

● التخصيص نوع من الممكنات الاقتصادية، ورقة 2035 التي أعدها المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية موجهة إلى تخصيص الخدمات وتقليل الاعتماد على الدولة وتحكمها بالأنشطة الاقتصادية،

تمكين الخاص ليس سهلاً لأنه سيخرج الحكومة من دورها التشغيلي إلى دورها الرقابي والتنظيمي

الخطة الثالثة ستشهد التوجه نحو التمويل من القطاع الخاص والدفع بالشاركة

وتخصيص ما يمكن تخصيصه

نجحنا حتى الآن في وضع المنصة الأساسية نحو تحقيق رؤية صاحب السمو ولكن بالتأكيد هناك تحديات نعمل على تجاوزها

النهاية وتحويل مشاريعه إلى عائد اقتصادي وهناك أمثلة كثيرة لهذه المشاريع كالزراعات النسيجية ومشروع مياه كاظمة التي لم يتم بيعها على المستوى التجاري حتى الآن بل توزع فقط في الجهات الحكومية فقط.

ولدى سؤال عما يؤخر المعهد للتحويل إلى هذا الفكر، قال: لم يظهر هذا الفكر الاستراتيجي في المعهد إلا مؤخراً وهو الآن سينطلق انطلاقاً مباركة إذا استمر في هذا النهج، فالمعهد لديه طاقات جبارة وأفكار خلاقة تخدم التنمية في الكويت عليه عدم التأخر في استغلالها، كذلك استنكر مهدي أيام تواجد كموظف في معهد الكويت للأبحاث العلمية عندما شارك في إنتاج مياه كاظمة مع سمير بوحمدي وعلي العوداني ود. يوسف الوزان وأحمد الصيرفي ومحمد صفر وأحمد الحجوي ومحمود عبد الجواد وصديق إبراهيم، حيث تم العمل على الآبار الشاطئية وقام بتصميم الفلاتر وتم تركيب بابيات توصيلها من الآبار إلى الفلاتر في محطة الدوحة الغربية، وتم إنتاج مياه كاظمة.

تحدثت عن الاقتصاد المعرفي